

# دكاش في خطاب «اليسوعية» السنوي: للتضامن مع الدولة من دون مواربة



● دكاش متحدّثاً وبدا جانب من أسرة الجامعة

رأى رئيس جامعة القديس يوسف سليم دكاش اليسوعي في خطابه السنوي أنه «حان الوقت ليفكر البعض في التضامن مع الدولة من دون مواربة ومع وجود إرادة سياسية للتفاوض حول المصير بحسن نية»، مشيراً إلى أن «بعض علماء السياسة يؤكدون أن السياسيين اللبنانيين لا يزالون يفكرون في الدولة كما أديرت تحت الوصاية السورية»، متوجّهاً إلى أعضاء الأحزاب والتيارات السياسية بالقول: «ألا تحمّلون مسؤولية تنشئة أنصاركم الشباب أيضاً على المواطنة واحترام الآخر المختلف؟».

جاء الخطاب السنوي لدكاش خلال احتفاء الجامعة بعيد تأسيسها ١٣٩٨ وبعيد شفيعها، وذلك في حرم العلوم والتكنولوجيا، مار روكز، في حضور أسرة الجامعة والطلاب وفعاليات.

بعد قداس أقيم على مدرّج جان دوكروبيه اليسوعي، ألقى دكاش خطابه بعنوان: «جامعة القديس يوسف وطلابها»، حيث شدّد على أن «الطلاب هو علة وجودنا لكن قد يطرح البعض السؤال الآتي: لماذا نتحدّث عن هذا الأمر اليوم؟ أمكن أن يكون الحادث الإشكالي الذي وقع بين طلاب من مختلف الانتماءات السياسيّة في حرم جامعي معين من الجامعة هو الذي يبرر اختيار موضوع هذا الخطاب؟» وسأل: «ما هو الدور الذي

يمكن أو ينبغي أن تقوم به جامعة لبنانية مسيحية ويسوعية في مجال تنشئة طلابها على القيم الوطنيّة والسياسيّة، حيث نلاحظ أن الناس في لبنان لا يزالون متشبّثين برؤية الجامعة الموروثة من مرحلة ما قبل الحرب»، متوجّهاً إلى أعضاء الأحزاب والتيارات السياسيّة بالقول: «ألا تحمّلون مسؤولية تنشئة أنصاركم الشباب أيضاً على المواطنة واحترام الآخر المختلف بانفتاحكم على الأحزاب الأخرى؟».

وتطرق إلى «معاني انتخابات رابطات قدامى الطلاب في الجامعة، لأن نتائجها في بعض الأحكام الجامعيّة أثارَت هذه السنة الصراع بين الطلاب»، مؤكّداً أن «الأسئلة والتعليقات وجيهة، ألم تصبح هذه

الانتخابات مجرد جزء من طقوس لديموقراطيّة مفقودة لا تُستخدَم لإعادة إنتاج التفكك السياسي للبلد والتحيّز الجماعي أو السياسي في الحزّم الجامعي؟ هل تقوم الانتخابات بأي شيء آخر غير تكرار الصدع الموجود على صعيد المجتمع؟ لذلك، نحن في حالة حوار صريح ومباشر مع الطلاب لتتمّ الانتخابات في جوّ ملائم ورسالتنا ليست معاقبة وطرد الطلاب، لكن لا بدّ من وضع الأنظمة قيد التنفيذ تجاه الأشخاص الذين يشكّلون خطراً للآخرين ولأنفسهم، لأنّ حق كل طالب هو الدراسة بأمان وحرية».

وأعلن أنه تمّ إنشاء دائرة الحياة الطلابية والانخراط المهني منذ بداية هذا العام للطلاب، حيث أن الهوية اللبنانيّة هي اليوم سفينة نوح».

وختم دكاش بالقول: «حان الوقت أن يفكر البعض في التضامن مع الدولة من دون مواربة ومع وجود إرادة سياسيّة للتفاوض حول المصير بحسن نية. في الواقع، بعض علماء السياسة يؤكدون أن السياسيين اللبنانيين لا يزالون يفكرون في الدولة كما أديرت تحت الوصاية السوريّة ولا يفهمون الزخم الحالي لسياسة تقوم نقطة البداية فيها من لبنان وتقوم في نهاية المطاف إلى لبنان ولا إلى مكان آخر إلا لبنان».